

## تحليل محتوى كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات اليقظة العقلية

م.م مروة عدنان عليوي

أ.م.د. أكرم غانم عبد الحمزة الزلزلي

جامعة المثنى كلية التربية للعلوم الصرفة

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

تربية وعلم نفس/ طرائق تدريس اللغة العربية

[akram.ghanem@ircoedu.uobaghdad.edu.iq](mailto:akram.ghanem@ircoedu.uobaghdad.edu.iq)

[marwaadnanbio@mu.edu.iq](mailto:marwaadnanbio@mu.edu.iq)

### الملخص:

يرمي البحث الحالي إلى تحليل كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات اليقظة العقلية، ومدى توافر تلك المهارات وتحديدتها، ولتحقيق مرمى البحث أستعمل الباحثان المنهج الوصفي المبني على أسلوب تحليل المحتوى بهدف الوصول إلى مهارات اليقظة العقلية المضمنة في كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، وكان مجتمع البحث عبارة عن كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ولتحقيق مرمى البحث تم إعداد أداة البحث، قائمة بمهارات اليقظة العقلية الرئيسية، والمهارات الفرعية منها وقد تكونت من (٤) مهارات رئيسية، و (١١) مهارة فرعية؛ لغرض استعمالها في تحليل محتوى الكتاب ومعرفة مدى تضمينها، وبعد أن تم التحقق من صدق وثبات الأداة، حلل الباحثان الكتب وبعدها تم التحقق من ثبات التحليل من طريق التحليل عبر الزمن وعبر الأفراد وقد حصل على نسبة ثبات أكثر من (٨٣%) باستعمال معادلة هولستي، وأظهرت نتائج التحليل أن كتب قواعد اللغة العربية تتوفر فيه مهارات اليقظة العقلية بنسب متفاوتة بين مهارة وأخرى، وهذا يدل على تضمين المهارات في الكتب، وبعدها استنتج الباحثان: أن كتب قواعد اللغة العربية المعتمدة في المرحلة الابتدائية فيها إمكانية محدودة لإعداد المتعلم حسب مهارات اليقظة؛ لذا أوصوا: بضرورة مراجعة وإعادة تقويم وبناء الكتب بالاعتماد على مهارات اليقظة العقلية وتضمينها بنسب عالية جداً، واقتراح إجراء بحوث مماثلة تبين مدى تضمين مهارات اليقظة العقلية في كتب اللغة العربية للمراحل الأخرى.

الكلمات المفتاحية: (تحليل المحتوى، قواعد اللغة العربية، مهارات اليقظة العقلية).

**Analysis of the content of Arabic grammar books for the primary stage in light of mental alertness skills**

**Dr.. Akram Ghanem Abdel Hamza Al-Zalzali      M.M. Marwa Adnan Aliwi**

**University of Baghdad/ College of Education, Ibn Rushd for Human Sciences, Al-**

**Muthanna University, College of Education for Pure Sciences**

**Education and psychology/methods of teaching the Arabic language**

**akram.ghanem@ircoedu.uobaghdad.edu.iq    marwaadnanbio@mu.edu.iq**

**ABSTRACT :**

The current research aims to analyze Arabic grammar books for the primary stage in light of mental alertness skills, and the extent to which these skills are available and identified. To achieve the goal of the research, the researchers used the descriptive approach based on the content analysis method with the aim of arriving at the mental alertness skills included in Arabic grammar books for the primary stage. The research population consisted of Arabic grammar books for the primary stage. To achieve the goal of the research, the research tool was prepared: a list of the main mental alertness skills and their sub-skills. It consisted of (4) main skills and (11) sub-skills. For the purpose of using it in analyzing the content of the book and knowing the extent of its inclusion, and after verifying the validity and stability of the tool, the two researchers analyzed the books, and then the stability of the analysis was verified through analysis over time and across individuals. A stability rate of more than (83%) was obtained using the Holsti equation. The results of the analysis showed that the Arabic language grammar books contain mental alertness skills in varying proportions from one skill to another, and this indicates that the skills are included in the books. The researchers then concluded: The Arabic grammar books approved in the primary stage have limited ability to prepare the learner according to the alertness skills; Therefore, they recommended:

the necessity of reviewing, re-evaluating and building books based on mental alertness skills and including them in very high proportions, and they suggested conducting similar research to show the extent to which mental alertness skills are included in Arabic language books for other stages.

**Keyword: (content analysis, Arabic grammar, mental alertness skills).**

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

#### ■ أولاً: مشكلة البحث:

إنَّ الطابع العام السائد في المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية المقرر تدريسها للتلاميذ ما زال متأثراً بافتراض واسع الانتشار مفاده أنَّ عملية حفظ كم كبير من المعلومات والحقائق ضروري وكافٍ لتنمية المهارات اللازمة لهم، ومنها مهارات التفكير ومهارات اليقظة العقلية، وهذا الافتراض يركز على حشو عقول التلامذة بالمعلومات والقوانين من طريق الحفظ والتلقين، وهذا لا يسهم في تنمية مستويات التفكير العليا. (جروان، ٢٠٠٧، ١١)

ويرى الباحثان بما أنَّ المجتمع في هذا العصر يتعرض لعمليات تغيير مستمرة تشمل أساليبه، وحاجاته، ومشكلاته، وتطلعاته، وطموحاته؛ كان لزاماً على المنهج الدراسي أن يخضع لعمليات مراجعة، وتحليل، وتقويم، وتطوير مستمرة؛ لمواكبة هذه التغيرات، وتلبية الحاجات والطموحات والتطلعات، وهذا ما أكدته دراسة (حسين، ٢٠١٥)، ودراسة (النشوان، ٢٠١٦).

إنَّ قواعد اللغة العربية، وحسن استعمالها من المشكلات التربوية لدى التلامذة حتى اشتد نفورهم منها؛ إذ أصبح ضعفهم فيها ملموساً في قراءاتهم، وأحاديثهم، وكتاباتهم؛ فمن مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية، احساس التلامذة بأنَّ القواعد توازي قوانين الرياضيات والفيزياء في صعوباتها من وجهة نظرهم، وأنَّها تعتمد الاستنباط والموازنة وما فيها من كثرة

التفريعات والتقسيمات، وإحساسهم بأنّها قوانين مجردة تتطلب منهم جهودات كثيرة لاستيعابها. (إسماعيل، ٢٠٠٥، ٢٠٩)

وهنا نختم مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

(ما مدى توافر مهارات اليقظة العقلية في كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية؟)

#### ▪ ثانيًا: أهمية البحث:

تمثل التربية عنصرًا رئيسًا؛ فهي عملية ضبط العلم وتوجيهه نحو أهداف جديدة، وواضحة يمكن تحقيقها في حياة التلامذة، على أيدي هيئة مدربة من المعلمين، ومعدة إعدادًا علميًا جيدًا للتعلم والتعليم، بوساطة منهج دراسي ووسائل تعليمية ملائمة، وطرائق تدريسية صحيحة. (الخوالدة، ٢٠١٣، ٣٣)

ويرى الباحثان أنّ التربية منهج حياة، ونظام متكامل، يركز على تكوين الشخصية المتميزة من طريق تزويدها بالأفكار، وتعتمد في إيصال أهدافها إلى الناشئة على قنوات متعددة، لعل من أهمها التعليم، وهذا التعليم لا يكون إلى من خلال اللغة، ولا سيما اللغة العربية.

واللغة العربية لغة أفاق بعيدة تحمل في مضامينها متغيرات، ومستجدات، وحضارات، فهي لغة بيان عذب تطرب النفوس، وتحمل الفكر والعلم، وتبعث الحياة في الأعماق، وهي بهذا المنظور الاجتماعي بلا شك أبرز ملامح ثقافتنا، وهي اللغة التي مازالت سجلًا أمينًا لحضارة أمتها في ازدهارها وانتكاسها، وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطًا بالهوية؛ لذا فهي سلاح اجتماعي قوي في مواجهة تقنيات التكتل الإسلامي في ظل العولمة؛ فهي تساعد في تدعيم العلاقات التي تربط المجتمع. (إسماعيل، ٢٠١٣: ٣٤)

ويرى الباحثان أنّ اللغة العربية شرفها الله سبحانه وتعالى لتحمل الفكر السماوي المقدس؛ فنزل بها القرآن الكريم ليخرج الناس من الكفر والظلم والاضطهاد إلى النور، وبهذا أصبحت من اللغات المهمة في العالم أجمع، وبهذا ينبغي الاهتمام بقواعدها.

أمّا قواعد اللغة العربية؛ فتأتي من أهمية اللغة نفسها فلا نستطيع كتابة اللغة بنحو صحيح إلا بمعرفة القواعد الأساس للغة، فهي الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ، وهي التي تضبط قوانين اللغة الصوتية، وتراكيب الكلمة والجمله، كلما تنمو وتتسع اللغة بتزيد الحاجة إلى دراسة القواعد التي تعد وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق، والكتابة، والوسيلة التي تعصم اللسان من الخطأ، وتصون الأقلام من الزيغ. (زاير، وإيمان، ٢٠١١، ٣١٥)

وتشير أهمية مهارات اليقظة العقلية إلى أنها تعمل على التفحص الدقيق للتوقعات والتفكير المستمرين باعتماد الفرد على خبراته، وتثمين الأشياء المهمة في السياق، وتحديد الجوانب الجديدة للمواقف التي من شأنها تحقيق الاستبصار، والأداء المعرفي للفرد إثراء تعاملاته الاجتماعية، فالفرد حينما يكون يقظاً عقلياً يمر بحالة متزايدة من التأمل المعرفي، فيكون موجود بجسمه وعقله في تلك اللحظة الراهن. (السندي، ٢٠١٠، ٤)

وإنّ الذاكرة تزيد من نشاطها باستعمال مهارات اليقظة العقلية لدى التلامذة، ومنها لمهارة الملاحظة، ومهارة الوصف، على العمليات أو الخصائص الداخلية للأنشطة العقلية، وتسمح بزيادة خبرات التفاؤل خلال النشاط ثم تساهم في التقليل من فقدان المعلومات المصاحب للفشل وهذا ما يطلق عليه مهارات اليقظة العقلية. (عبد الله، ٢٠١٢، ١٨)

ويرى الباحثان أنّ استعمال مهارات اليقظة العقلية الأمثل يزيد من تطوير مهارات التلامذة في المواقف التعليمية الجيدة، ويعمل على زيادة فاعليتهم في ذلك في الجوانب كافة، ولا سيما المرحلة الابتدائية.

وتمّ اختيار المرحلة الابتدائية مجتمعاً لهذا البحث؛ لأنها تمثل حجر الأساس في بناء العملية التعليمية، وعليها تعتمد المراحل الدراسية اللاحقة، فضلاً عن أهميتها المتأتية من دورها الأساس في إرساء أسس اللغة وغرس بذورها في حياة التلامذة من طريق مدهم بالقدرات اللغوية من دقة في التعبير، وطلاقة في القول، وطلاوة في الحديث، زيادة على ذلك أنّ تلامذة هذه المرحلة يمثلون براعم مستقبل الأمة؛ إذ أنّهم ثروتها الحقيقية، ودمها الحي المتدفق، لذا ينبغي أن تعنى بتعليمهم تعلماً صحيحاً كي يكون جسم الأمة صحيحاً



معافى فتدفعه هذه الصحة وتلك السلامة إلى العطاء والخلق والابتكار في مجالات الحياة كلها. (السيد، ٢٠١٠، ٧٧)

ويرى الباحثان أنّ النجاح لا يعتمد على الكم المعرفي الهائل من المعلومات، بقدر ما يعتمد على كيفية تلقي المعرفة وكيفية تعلمها وتطبيقها في حياتنا اليومية تطبيقًا يحقق أكبر قدر من الفائدة من التعلم، فضلًا عن أنّ المعارف والمهارات التي يكتسبها التلميذ في المرحلة الابتدائية مهمة جدًا.

ويمكن أن نلخص أهمية البحث بما يأتي:

- ١- تتصدر التربية موقعًا مرموقًا في بناء المجتمع وتقدمه.
- ٢- اللغة العربية لغة أفاق بعيدة تحمل في مضامينها متغيرات. ومستجدات، وحضارات.
- ٣- أهمية قواعد اللغة العربية؛ فتأتي من أهمية اللغة نفسها فلا نستطيع كتابة اللغة بنحو صحيح إلا بمعرفة القواعد الأساس للغة.
- ٤- أهمية مهارات اليقظة العقلية إلى أنّها تعمل على التفحص الدقيق للتوقعات والتفكير المستمرين باعتماد الفرد على خبراته.
- ٥- أهمية المرحلة الابتدائية؛ لأنّها تمثل حجر الأساس في بناء العملية التعليمية، وعليها تعتمد المراحل الدراسية اللاحقة.

#### ▪ ثالثاً: مرامي البحث:

يرمي البحث الحالي إلى

- ١- تحليل محتوى كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات اليقظة العقلية.

- ٢- التعرف على نسب تضمين مهارات اليقظة العقلية في كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.

#### ▪ رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ

- ١- كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).
- ٢- مهارات اليقظة العقلية الرئيسة وتكونت من (٤) مهارات، والمهارات الفرعية منها وقد تكونت من (١٠) مهارة فرعية.
  - **خامسًا: تحديد المصطلحات:**
    - ١- **مهارات اليقظة العقلية:**
      - **عرفها** روث باير وآخرون: هي قدرة الفرد على توجيه الانتباه نحو اللحظة الحالية، ووصف أو تدوين حالة، واعتماد أو تبني نية أو موقف مقبول، وبدون اصدار الحكم، التي تحدد بمهارات (الملاحظة، الوصف، التصرف بوعي، بدون اصدار حكم) Baer et (al., 2003:22)
      - **التعريف النظري:** مجموعة من القدرات والمهارات التي تجعل التلميذ قادرًا على توجيه الانتباه في الوقت الملائم، من أجل وصف وتدوين ما يدور أمامه من أحداث أو معلومات، ليتسنى له إصدار قرار ملائم.
      - **التعريف الإجرائي:** هي قائمة المهارات الرئيسة والفرعية المعدة في هذا البحث، التي من طريقها تم تحليل محتوى كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية؛ لمعرفة مدى تضمينهن لها.
    - ٢- **كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية:** المناهج الدراسية لقواعد اللغة العربية والمعتمدة من قبل وزارة التربية لتعليم تلامذة المرحلة الابتدائية مجموعة من الموضوعات في قواعد اللغة العربية.
    - ٣- **تحليل المحتوى:**
      - **عرفه** عطية: أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستعملها الباحث في مجالات البحث المختلفة، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة التي يراد تحليل شكلها. (عطية، ٢٠١٠: ١٤٣)

- **التعريف النظري:** مجموعة من الأدوات التي يتم من طريقها تصنيف المحتوى وتقسيمه؛ لإظهار ما فيه من مهارات ومعارف ومفاهيم، ومعرفة مدى صلاحيته للمتعلم.
- **التعريف الإجرائي:** تحليل كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية؛ لمعرفة مدى تضمينهن لمهارات اليقظة العقلية الرئيسية والفرعية، المُعدة بقائمة خاصة.

## الفصل الثاني

### الجوانب النظرية والدراسات السابقة

#### أولاً / مهارات اليقظة العقلية:

#### نظرية مهارات اليقظة العقلية:

وضعت نظرية مهارات اليقظة العقلية عام (٢٠٠٣) التي أطلق عليها ( KIMS ) أو نظرية كنتاكي الذي أعدت من قبل روث باير وجريجوري سميث من جامعة كنتاكي، وإنَّ معظم التصورات المعاصرة تقر بأنَّ أساس مفهوم مهارات اليقظة العقلية بأنَّها حالة من التركيز على اللحظة الراهنة من غير اتخاذ موقف الحكم، وبعبارة أخرى فإنَّ مهارات اليقظة العقلية هي الميل العام للقبول والوعي، وفقاً لكتابات زين (٢٠٠٣) فإنَّ الناس يختلفون في استعدادهم ليكونوا ذو وعي أو تركيز على اللحظة الراهنة، وإنَّ أحد أهداف مهارات اليقظة العقلية هو جعل الأفراد على بينة ومراقبة، والرد غير المباشر للإحساس، والأفكار، وبذلك فإنَّ التيقظ أو التأمل هو إستراتيجية مشتركة لزيادة اليقظة العقلية عند الأفراد، كما تعد مهارات اليقظة العقلية بأنَّها شكل من اشكال التدريب العقلي للحد من الضعف المعرفي الذي قد يؤدي إلى زيادة التوتر والضييق العاطفي أو التي قد تؤدي إلى إدامة الأمراض النفسية.

كما وصف كل من باير وجريجوري مهارات اليقظة العقلية بأنَّها حالة من اليقظة والوعي الحيوي؛ إذ يرى الناس إمكانيات جديدة ويخلقون بيئتهم بشكل فعال، على عكس من حالة اللايقظة العقلية والتي هي حالة من الاهتمام القليل حيث يعتمد الناس على أنماط التفكير المعتادة التي تكون عادة جامدة وسلبية.



وإنَّ مهارات اليقظة العقلية تتضمن التنظيم الذاتي أو التلقائي من الاهتمام، وبذلك فهي تؤدي إلى زيادة في قدرات الانتباه والملاحظة، والوصف للمثيرات في البيئة واعتماد أو تبني نية أو موقف مقبول وبدون إصدار الحكم.

مهارات اليقظة العقلية تعمل على زيادة الإرادة وذلك من طريق تعزيز الوعي بملاحظة الذات الذي يعزز تقليل الالتزام الحرفي بالأفكار والمعتقدات، وقد استعمل العلاج المعرفي المعزز بمهارات اليقظة العقلية في علاج الكثير من حالات الاكتئاب واضطرابات القلق والخوف وعلاج الضغوط النفسية في مجال الدراسة-29,2000, richhart & perkins (28)

وحينما يخضع الأفراد إلى عمليات التفكير التلقائية ويتصرفون بطريقة تفنقر إلى مهارات اليقظة العقلية فإنَّهم غالبًا ما يفقدون بقائهم منفتحين على الخبرات الجديدة التي تمكنهم من التوصل إلى تميزات جديدة وأن يعاودوا التفكير بالفئات القديمة عند مواجهة المواقف الجديدة (Bear, 1992:229)

أما الأفراد اليقظون ذهنيًا فإنَّهم يتسمون بكونهم متمسكين بالواقع وحساسين لكلِّ ما في البيئة ويتواصلوا بنشاط مع التطورات الجديدة (4:2004, Langer & deveana).

إنَّ مهارات اليقظة العقلية هي القدرة على تطوير ذهن وإدراك الفرد التي تمتاز بمرونتها حينما يبتكر الفرد فئات تصنيفية جديدة؛ إذ توسع مهارات اليقظة الذهنية الرؤى وبالتالي تزيد الفرص للفرد لملاحظة كلِّ ما هو جديد ووصف لكلِّ ما هو مألوف ويكون الفرد على وعي بأكثر من وجهة نظر والقبول والسماح للمثيرات الخارجية دون أن يعترضها أو أن يصدر اية إحكام عليها ومن ثم تأملها والتفكير في التصرف بوعي لوضع الحلول الملائمة لها.

وقد أظهرت الدراسات أنَّ مهارات اليقظة العقلية مرتبطة بتحول الأعراض وتزيد من سعادة الأفراد الذين تعرضوا إلى علاج مستند على مهارات اليقظة العقلية؛ فهي تكون متكافئة مع إظهار التأمل الباطني المستند إلى الوعي بعدم إصدار الأحكام على الأحداث

الشخصية غير المريحة في لحظتها (الأفكار، العواطف السلبية، الأحاسيس المادية)  
(Bear, 2003:311)

فزيادة فترة الملاحظة للأحداث الشخصية غير المريحة عبر الوقت يمكن أن تساعد على تقليل أو تجنب الانفعالات (Bargh&ferguson, 2000:965).

وتسهم مهارات اليقظة العقلية في توقع ردود الفعل وفي حالات القلق المثيرة للغضب وتفسح مجالاً للاستجابات الفعالة بالظهور بدلاً من الخوف والذعر (Miller 1995:11) وكذلك يمكن أن تفسح مجالاً للقدرة على أن تعمل في مواجهة استجابات متنوعة وسيطرة أفضل للانتباه في المهمات المطلوبة وزيادة مشاعر الكفاية الذاتية وإدراك السيطرة (33: Bear, 2003).

وترى نظرية مهارات اليقظة العقلية أنّ الفرد لديه القدرة على خلق فئات جديدة، واستقبال المعلومات الجديدة، والانفتاح على وجهات نظر مختلفة، والسيطرة على السياق، والتأكيد على عملية النتيجة. وبعبارة أخرى، فإنّ مهارات اليقظة العقلية هي القدرة على الملاحظة في الأشياء بطرق جديدة ومدروسة بمشاعر هو منتج من ميلنا لعرض عالمنا بطريقة لا جدال فيه.

مما يؤدي إلى ردود تلقائية التي قد تعمل على جعلنا قادرين على اتخاذ خيارات (Bear 1989:72)

وقد تبنى الباحثان هذه النظرية لأنها النظرية الوحيدة التي تناولت مفهوم مهارات اليقظة العقلية، وكما يأتي:

١- الملاحظة: حيث تشمل اليقظة العقلية على قدرة الفرد على الملاحظة، والانتباه، أو المعاينة لمختلف المثيرات التي تتضمن المحفزات الداخلية (الادراكات، الأحاسيس الجسدية، العواطف) والمحفزات الخارجية (الأصوات، الروائح).

٢- الوصف: وتشمل قدرة الفرد على وصف المحفزات، والتصنيف، وتدوين ظاهرة، وملاحظة بواسطة استعمال كلمات بطريقة عدم إصدار الحكم.

٣- التصرف بوعي (إدراك): وهي قدرة الفرد على أن يكون منتبه ويشترك بشكل تام بالفعالية الحالية. (وهي المشاركة الكاملة في نشاط حالي، التيقظ العقلي للفرد).

٤- القبول (أو السماح) بدون إصدار حكم: قدرة الفرد على التمييز والاعتراف بالخبرة الحالية دون أي تقييم نوعي للخبرة والسماح للواقع أن يكون كما هو دون محاولات للتجنب، أو الهروب، أو تغييره بدون حكم (Bear, 2003: 33).

**ثانياً // التحليل:** يتمثل تحليل محتوى الكتاب المدرسي بمجموعة من الاجراءات والأساليب الفنية المنضمة؛ لتفسير وتصنيف محتوى المادة الدراسية بما فيها من رسومات ونصوص مكتوبة وصور فضلاً عن الأفكار المتضمنة في الكتاب، وتتصف مهارات تحليل المحتوى بخاصيتين، هما:

١- التركيز على تحليل النصوص والموضوعات وترابطها معاً دون التطرق للنوايا الخفية للمؤلف وما يقصد، أي تتخذ منحى الوصف والابتعاد عن اصدار الأحكام.

٢- استعمال المنحى العلمي، والاسلوب المنظم في التحليل؛ إذ يصف الموضوع المحلل بموضوعية كما جاء في الكتاب.

**ومن أهداف تحليل المحتوى:**

١- معرفة ما يتضمنه المحتوى من أفكار، ومفاهيم، ومبادئ، واتجاهات، ومهارات.

٢- اكتشاف أوجه القوة والضعف بقصد تعديلها وتحسينها.

٣- تزويد القائمين على تأليف المناهج الدراسية بالموضوعات والأفكار التي ينبغي

تضمينها في المحتوى المعرفي للكتاب. (الزويني، وآخرون، ٢٠١٣: ١٠٦)

**ثالثاً // الدراسات السابقة:** ارتأى الباحثان أن تكون الدراسات السابقة مختصة بالتحليل والتشخيص واليقظة العقلية؛ لترسم له طريقاً في هذا المجال، ويتم الإفادة منها بنحوٍ فاعل،

وفعلًا تم اختيار دراستين في هذا المجال؛ ليكون لها ارتباط وثيق بعنوان البحث الحالي، من طريق منهج البحث، والمرحلة الدراسية، والتحليل.

#### ١- دراسة حسين (٢٠١٩):

أُجريت الدراسة في العراق، ورمت تعرف (أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات تحسين الذاكرة في تنمية مهارات اليقظة العقلية وفقًا لمستويات التجهيز المعرفي لطلبة المرحلة المتوسطة). وتم بناء البرنامج وتكون من تسع وحدات تدريبية بواقع (٣٤) جلسة تدريبية، بلغت عينة البحث (٧٥) من الطلبة، وتم بناء مقياس مهارات اليقظة العقلية من قبل الباحث، غطى فيه مهارات اليقظة العقلية التي هي: (مهارة الملاحظة، مهارة الوصف، مهارة التصرف بوعي، ومهارة القبول)، اعتمد الباحث المنهج الوصفي في البناء والمنهج التجريبي في التطبيق، طبق الباحث بنفسه التجربة (حسين، ٢٠١٩: ١)

#### ٢- دراسة رسن (٢٠٢٠):

أُجريت الدراسة في العراق/جامعة بغداد، ورمت تعرف (مدى تضمين مهارات التفكير المحوري في كتاب الرياضيات المقرر للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠). اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير المحوري الرئيسة والمهارات الفرعية منها، بعد تحليل محتوى الكتاب، تم التحقق من ثبات التحليل من طريق التحليل عبر الزمن وعبر الأفراد، وقد حصل على نسبة ثبات أكثر من (٨٦%) باستعمال معادلة هولستي، وقد توصل الباحث إلى تضمين مهارات التفكير المحوري الرئيسة جميعها في الكتاب ونسبة مئوية بلغت (٢٥,٤%) لمهارات التنظيم في المرتبة الأولى، ثم مهارات التوليد بنسبة (٢٠,٥%) في المرتبة الثانية، ثم مهارات التحليل بنسبة (١٦,٨%) في المرتبة الثالثة، ثم مهارات التذكر بنسبة (١١,٥%) في المرتبة الرابعة، ثم مهارات التقويم بنسبة (٨,٦%) في المرتبة الخامسة، ومهارات التكامل بنسبة (٧,٦%) في المرتبة السادسة، ومهارات التركيز بنسبة (٦,٧%) في المرتبة السابعة، والاحيرة لمهارات جمع المعلومات بنسبة (٢,٥%) وهذا يدل على توافر مهارات التفكير المحوري في محتوى كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط بنسب متفاوتة. (رسن، ٢٠٢٠: ١)

## الفصل الثالث

### منهج البحث وإجراءاته

**أولاً/ منهج البحث:** استعمل الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ أنّ المنهج الوصفي يصمم لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن، ولتوضيح جوانب الأمر الواقع، وذلك بمسحها ووصفها وصفًا تفسيريًا بدلالة الحقائق المتوافرة. (ملحم، ٢٠٠٥: ١١٢)

### ثانيًا/ إجراءات البحث:

- **مجتمع البحث وعينته:** مجتمع البحث الحالي هو نفسه عينة البحث التي تمثلت في كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية المقرر من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢٢، ٢٠٢٣).
- **أداة البحث:** من أجل إعداد أداة البحث (أداة التحليل) وتحديد فئات التحليل عمل الباحثان بالآتي:  
أ- **تحديد أداة التحليل:** حدد الباحثان قائمة التحليل التي تتضمن مهارات اليقظة العقلية الأساسية والمهارات الفرعية لها؛ إذ احتوت القائمة على (٤) مهارات رئيسية، و (١١) مهارة فرعية، وكما موضح في الجدول الآتي:

### جدول رقم (١) قائمة مهارات اليقظة العقلية

ت	المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية
١	مهارة الملاحظة	١- الإدراك. ٢- الاحساس. ٣- العواطف
٢	مهارة الوصف	٤- وصف المحفزات. ٥- تدوين ظاهرة.
٣	مهارة التصرف بوعي	٦- الانتباه. ٧- المشاركة التامة. ٨- التيقظ العقلي.
٤	مهارة القبول وإصدار الحكم	٩- التمييز. ١٠- الاعتراف بالخبرة. ١١- السماح للواقع.



ب- **صدق أداة التحليل:** للتأكد من صدق الأداة عرضها الباحثان على مجموعة من المحكمين والمختصين والخبراء في مجال المناهج وطرائق التدريس، وقد حصلت على اتفاق أكثر من (٨٠%) من آراءهم، ثم تم تحليل وحدات عشوائية من الكتب (عينة البحث)، وقد تبين شموليتها على مهارات اليقظة العقلية وبذلك عُدت الأداة ملائمة لعملية التحليل.

ت- **إجراءات التحليل:**

١- **تحديد الهدف من التحليل:** وهو الكشف عن مهارات اليقظة العقلية المتضمنة في كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠٢٢، ٢٠٢٣.

٢- **تحديد عينة التحليل:** حدد الباحثان عينة التحليل وهو محتوى كتب قواعد اللغة العربية المذكورة في هدف التحليل.

٣- **تحديد وحدة التحديد:** تم استعمال وحدة الفكرة؛ لملائمتها لطبيعة الكتب.

٤- **تحديد وحدة التعداد:** تم الاعتماد على التكرار كوحدة للعد.

٥- **إعداد بطاقة تحليل:** وذلك لرصد نتائج التحليل للموضوعات في محتوى الكتب، واشتملت بطاقة التحليل على (مهارات اليقظة العقلية الرئيسية والفرعية، ووحدة التحليل، والصفحة والتكرار والنسبة المئوية).

٦- **خطوات عملية التحليل:** تمت عملية التحليل وفق الخطوات الآتية:

✚ قراءة محتوى كتب قواعد اللغة العربية قراءة تحليلية.

✚ البدء بتحليل كل موضوع واستخلاص المهارات الرئيسية والفرعية التي تم استعمالها، أو ما يتطلب استعماله وإدراج ذلك في بطاقة التحليل.

✚ تفرغ نتائج التحليل وتصنيفها في القائمة المعدة للنتائج.

✚ تحويل النتائج إلى تكرارات ونسب مئوية.

• **صدق التحليل:** تم أخذ نموذج من عينة التحليل وعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين، وتمت الموافقة على عملية التحليل وبهذا تحقق الصدق.

- **ثبات التحليل:** يُقصد بثبات التحليل عملية الحصول على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقها على العينة نفسها عدة مرات، وهناك طريقتان لإيجاد معامل الثبات، وهما: ثبات التحليل عبر الزمن، وثبات التحليل بين الأفراد أي الاستعانة بباحثين أثبتن لتحليل عينة محتوى الكتب وفق التعليمات التي وجهت لهم فيما يخص آلية التحليل، والطريقة التي اتبعت لرصد نتائج التحليل للمحللين، وقد بلغت نسبة الاتفاق في الطريقتين أكثر من (٨٣%)؛ إذ يُعد الثبات جيد إذا بلغت نسبته (٧٠%) أو أكثر. (الدليمي، ٢٠١٥: ١٢٠)
- **الوسائل الإحصائية:** تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية؛ لملائمتها في معالجة بيانات البحث:

- ١- التكرار كوحدة للعد والنسبة المئوية كوسيلة للحساب أيضًا.
- ٢- معادلة هولستي؛ لإيجاد معامل الثبات من طريق إيجاد نسب الاتفاق بين المحللين المختلفين.

#### الفصل الرابع

#### عرض نتائج وتفسيرها، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات

- ١- **عرض النتائج:** بعد تحليل محتوى كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية وفقًا لمهارات اليقظة العقلية، وحساب التكرارات والنسب المئوية وكذلك الترتيب اعتمادًا على النسبة المئوية والجدول الآتي يوضح ذلك:

#### جدول رقم (٢) نسب تضمين مهارات اليقظة العقلية

ت	المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	مهارة الملاحظة	١- الإدراك. ٢- الاحساس. ٣- العواطف	٤٨ ٤٦ ٤٤	%٣٥,٦٥	١
٢	مهارة الوصف	٤- وصف المحفزات. ٥- تدوين ظاهرة.	٤٣ ٣٩	%٢١,١٩	٢
٣	مهارة التصرف بوعي	٦- الانتباه. ٧- المشاركة التامة. ٨- التيقظ العقلي.	٤٠ ٣٧ ٣٥	%٢٨,٩٤	٣
٤	مهارة القبول وإصدار	٩- التمييز.	١٩	%١٤,٢٢	

٤		١٨	١٠-الاعتراف بالخبرة.	الحكم	
		١٨	١١-السماح للواقع.		
	%١٠٠	٣٨٧		المجموع	

## ٢- تفسير النتائج:

من طريق النتائج الموضحة في جدول رقم (٢) يتبين أنّ مهارات الملاحظة جاءت في المرتبة الأولى وإنّ مهارة الادراك الفرعية هي الأعلى من حيث التضمن، وإنّ حصول هذه المهارة على المستوى الأول له مبررات، منها: أنّ كتب قواعد اللغة العربية تتضمن موضوعات تحتاج إلى الادراك بالدرجة الأولى؛ لتحديد المشكلات المطروحة، فيما جاءت القبول في المرتبة الأخيرة ومهارة السماح الفرعية هي الأقل من حيث التضمن مروراً بالمهارات الرئيسة والفرعية الأخرى، وهذا يدل على أنّ المهارات متوافرة بنسب متفاوتة وقليلة وهذا التفاوت يعتقد الباحثان حسب أهمية المهارات.

## ٣- الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان ما يأتي:

- أ- أنّ كتب قواعد اللغة العربية المعتمدة فيها إمكانية محدودة لإعداد المتعلم حسب مهارات اليقظة العقلية.
- ب- النسب الموجودة لكل المهارات لا تفي بالغرض وينبغي أن يتم الانتباه لذلك من قبل القائمين على تأليف المناهج الدراسية.

## ٤- التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث وتفسيرها من قبل الباحثان، تم تقديم عدد من التوصيات:
- أ- مراعاة رفع نسب المهارات الموجودة في الكتب حسب أهميتها؛ فالنسب الموجودة قد لا تحقق الفائدة.
  - ب- ضرورة تضمين مهارات اليقظة العقلية في كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمساحة أوسع لما يتلائم مع المستوى العقلي للمتعلمين.

## ٥- المقترحات:

- أ- تدريب معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية على مهارات اليقظة العقلية من طريق ورش عمل، وتدريبهم على ربطها بالمحتوى.
- ب- إعادة النظر بمحتوى مناهج قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بما يتلائم والتوجه الحديث للعملية التعليمية.
- ت- إجراء دراسات مشابهة لمعرفة مدى تضمين مهارات اليقظة العقلية في كتب اللغة العربية للصفوف الأخرى في المرحلة المتوسطة، أو المرحلة الإعدادية.
- ث- إجراء دراسة تبين مدى امتلاك الطلبة لمهارات اليقظة العقلية.

المصادر:

القرآن الكريم:

١. الغرابية، سالم، مهارات التفكير وأساليب التعلم، دار الزهراء للطباعة، الرياض، ٢٠٠٩.
٢. ملحم، سامي: مناهج البحث في التربية علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط٣، ٢٠٠٥.
٣. الدليمي، إحسان عليوي: الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، مطبعة باب المعظم، بغداد، ٢٠١٥.
٤. الزويني، ابتسام صاحب، وآخرون: المناهج وتحليل الكتاب، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.
٥. العبيدي، حازم بدري أحمد، أثر الأسلوبين الإدراكيين في تفضيل الخدمة الحسية وتفضيل السيطرة المخية في الذاكرة الحسية للعاملين في مجال التقييس والسيطرة النوعية، (اطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٤.

٦. الخفاجي، ابتسام جعفر، بناء برنامج تدريبي لتعليم مهارات التفكير عند الطلبة المعلمين وأثره في الأداء التدريسي والتفكير المحوري لتلامذتهم، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم، ٢٠١٦.
٧. عمر، بشرى خطاب، أثر برنامج تربوي مبني على نظرية التعلم المسند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير لدى طلبة المرحلة الإعدادية، بحث منشور، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد(٢) العدد (٣٦) بغداد.
٨. اسماعيل، بليغ حمدي، استراتيجيات اللغة العربية(اطر نظرية وتطبيقات عملية)، دار المناهج للنشر والتوزيع، العراق، ٢٠١٣.
٩. جروان، فتحي عبد الرحمن، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن، ٢٠٠٧.
١٠. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل: المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٦.
١١. محمود، صلاح الدين: التفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
١٢. عطية، محسن علي: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط٢، ٢٠١٠.
١٣. جروان، فتحي عبد الرحمن: تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١.
١٤. العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠.
١٥. هادي، فراس حازم، مهارات التفكير الناقد المتضمنة في أسئلة كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة، بحث منشور، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ٢٥، ٢٠١٦.



١٦. رسن، حسن كامل، مهارات التفكير المحوري المتضمنة في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط، بحث منشور، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد ٥٨، ٢٠٢٠.

